



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 6108

التاريخ: الأربعاء 2023/4/12

## الفبر الرئيسي



نتيها هو يُقرر تعليق اقتحامات  
المستوطنين للأقصى حتى نهاية رمضان

... ص 4

## أبرز العناوين



شهداء من كتائب "شهداء الأقصى" باشتباك مسلح مع قوات الاحتلال شرقي نابلس  
الاحتلال يفرض قيوداً مشددة في القدس القديمة و788 مستوطناً يقتحمون المسجد الأقصى  
البرلمان المصري يُدين الاعتداء الإسرائيلي على المسجد الأقصى  
علماء موريتانيا يعلنون أن الجهاد طريق تحرير الأقصى وما سواه حلول عبثية  
صحيفة عبرية: "إسرائيل" لم تعد هي من تقرر اندلاع الحرب

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. فتوح يطالب المؤسسات الدولية بالتحقيق في جرائم الإعدامات التي ينفذها الاحتلال
5	3. وزارة العمل تحمل "الأونروا" التدايعات الناجمة عن توقف تقديم الخدمات داخل المخيمات
6	4. النائب زيدان: صمود المرابطين في الأقصى يُفشل مخططات الاحتلال
<u>المقاومة:</u>	
6	5. شهيدان من كتائب "شهداء الأقصى" باشتباك مسلح مع قوات الاحتلال شرقي نابلس
7	6. الجيش الإسرائيلي: أحبطنا هجمات وشيكة بعد اعتقالات في جنين
7	7. فصائل: تهديدات قادة الاحتلال ستُقابل بتصعيد المقاومة والثورة والانتفاضة بكل أشكالها
8	8. قيادة الفصائل تطالب الدول العربية والإسلامية بفرض المقاطعة على "إسرائيل"
8	9. صلاح: أولويتنا الوقوف في وجه الاحتلال واعتداءاته
9	10. بزعم تنفيذه عملية طعن... الاحتلال يطلق النار تجاه شاب بالخليل
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	11. "إسرائيل": نشر المزيد من بطاريات "القبة الحديدية" في جميع أنحاء المدن
9	12. لايبيد: غير معروف ما إن كانت المفاوضات حول "إصلاح القضاء" ستنتج
10	13. ضابط إسرائيلي يتهم نتنياهو بالتهرب من الخدمة بقوات الاحتياط أثناء حرب لبنان الأولى
11	14. برنامج تجسس إسرائيلي يُستخدم في 10 دول
11	15. صحيفة عبرية: "إسرائيل" لم تعد هي من تقرر اندلاع الحرب
12	16. "إسرائيل" بالمرتبة قبل الأخيرة في الفرق بين رواتب الرجال والنساء
<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	17. الاحتلال يفرض قيوداً مشددة في القدس القديمة و788 مستوطنًا يقتحمون المسجد الأقصى
13	18. بكيرات: الاحتلال في تراجع كبير أمام صمود المرابطين في المسجد الأقصى
13	19. الأسير خضر عدنان يواصل إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الـ66 على التوالي
<u>مصر:</u>	
14	20. البرلمان المصري يُدين الاعتداء الإسرائيلي على المسجد الأقصى

	<u>الأردن:</u>
14	21. العاهل الأردني يؤكد "الحاجة الملحة" لوقف الإجراءات الأحادية بالقدس
	<u>عربي، إسلامي:</u>
14	22. علماء موريتانيا يعلنون أن الجهاد طريق تحرير الأقصى وما سواه حلول عبثية
15	23. المركز القطري للصحافة: الغطاء السياسي الدولي ساعد "إسرائيل" على الإفلات من العقاب
15	24. المغرب: "مال القدس" تمويل برامج رمضان بقيمة 250 ألف دولار
16	25. الإمارات تأمل ببيئة تفاوضية تحقق "حل الدولتين"
	<u>دولي:</u>
16	26. إطلاق تطبيق الكتروني أميركي للمطالبة بوقف المساعدات المالية لـ"إسرائيل"
17	27. مسؤولون أميركيون يحاولون طمأنة "إسرائيل" بشأن العلاقة الأمنية بعد تسريب البنتاغون
17	28. وقفات بالدنمارك وألمانيا تنديداً بالاعتداءات على الأقصى
18	29. الولايات المتحدة تحذر السفن الإسرائيلية في الخليج والمحيط الهندي من هجوم إيراني مزعوم
	<u>حوارات ومقالات</u>
18	30. كيف تأكل الردع؟ وهل أنقذت المقاومة ننتيا هو؟... ساري عرابي
22	31. إضاءة على الحريديم والصهيونية الدينية... أنطوان شلحت
23	32. استخبارات "إسرائيل": العام المقبل قد يشهد حرباً متعددة الساعات... عاموس هرئيل
28	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## ١. نتناهو يُقرر تعليق اقتحامات المستوطنين للأقصى حتى نهاية رمضان

قرر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، تعليق اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى، بدءاً من الغد وحتى نهاية رمضان، وذلك خلال الأيام العشرة الأواخر من شهر رمضان، بحسب ما جاء في بيان صدر عن مكتب رئيس الحكومة، مساء اليوم، الثلاثاء.

ووفقاً للبيان، فإن القرار اتخذ بناءً على توصية أجمع عليها وزير الأمن، يوآف غالانت، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هليفي، ورئيس الشاباك، رونين بار والمفتش العام للشرطة، يعقوب شبتاي؛ في حين عارض وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، القرار، واعتبر أنه "خطأ فادح لن يجلب الهدوء".

وأفاد البيان الصادر عن مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بأنه "تقرر منع زيارات اليهود والسائحين لـ 'جبل الهيكل' (المسجد الأقصى) بناءً على توصية بإجماع وزير الأمن ورئيس الأركان ورئيس الشاباك والمفتش (العام للشرطة)؛ ولفت إلى أن القرار اتخذ "بعد الانتهاء من تقييم شامل للوضع مع رؤساء الأذرع الأمنية".

وقال إن "رئيس الحكومة والوزراء أصدروا توجيهات باستثمار كل القوى العملية اللازمة لحماية المصلين الذين سيأتون إلى 'حائط المبكى' (حائط البراق) وتأمين الطرق المؤدية إليه"، ولفت إلى أن بن غفير شارك في جلسة تقييم الأوضاع الأمنية التي اتخذت فيها هذه القرارات.

وفي البيان، عبّر نتنياهو عن دعمه لقوات أمن الاحتلال، وأشاد بـ"الشرطة على الطريقة التي تعمل بها في 'جبل الهيكل' و'حائط المبكى' خلال عيد الفصح (اليهودي)، وقوات الأمن للإجراءات المضادة والدفاعية عن مواطني إسرائيل التي أنقذت العديد من الأرواح".

وفي بيان صدر عن بن غفير، جاء أن "قرار رئيس الحكومة بإغلاق جبل الهيكل أمام اليهود بسبب موجة الإرهاب، خطأ فادح لن يجلب الهدوء، بل قد يؤدي فقط إلى تصعيد الموقف". وأضاف أن "غياب اليهود عن 'جبل الهيكل' سيؤدي تلقائياً إلى تخفيف قوة الشرطة في المكان".

وزعم بن غفير أن ذلك "سيخلق أرضاً خصبة لمظاهرات حاشدة للتحريض على قتل اليهود؛ وقد نشهد سيناريو إلقاء الحجارة على المصلين اليهود في 'الحائط الغربي' (حائط البراق). عندما يضربنا الإرهاب - يجب أن نرد بواسطة ضربه بقوة هائلة، لا أن نستسلم له".

وفي بيان مقتضب صدر عن مكتب وزير أمن الاحتلال، غالانت، جاء أنه "في تقييم الوضع في ما يتعلق بصعود اليهود إلى 'جبل الهيكل' حتى نهاية شهر رمضان، كان هناك إجماع بين جميع المسؤولين الأمنيين على عدم السماح لليهود بزيارة المكان غدًا".  
وأضاف أن "موقف وزير الأمن كان مدعوما من قبل جميع رؤساء الأجهزة الأمنية المختلفة - رئيس الأركان، ورئيس الشاباك والمفتش العام للشرطة؛ ووفقا للتقارير أجرى ننتياهو 5 مشاورات حول الموضوع قبل أن يتخذ قراره المدعوم بتوصيات قادة الأجهزة الأمنية.  
ووفقا للمعطيات التي أوردتها منظمات استيطانية أمس، الإثنين، ارتفع عدد المستوطنين المقتحمين للمسجد الأقصى خلال "الفصح" اليهودي هذا العام بنسبة تزيد عن 60%، مقارنة بعدد المقتحمين في العام الماضي. وأدت الاقتحامات المتكررة والاعتداءات في الأقصى إلى تصعيد أمني شمل إطلاق قذائف صاروخية من لبنان وغزة وسورية.

عرب 48، 2023/4/11

## ٢. فتوح يطالب المؤسسات الدولية بالتحقيق في جرائم الإعدامات التي ينفذها الاحتلال

رام الله: طالب رئيس المجلس الوطني روجي فتوح، المؤسسات الدولية الحقوقية، بالتحقيق في جرائم الاغتيالات والإعدامات التي تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي تجاه أبناء شعبنا، وآخرها بحق الشهيد الأسيرين السابقين سعود طيطي، ومحمد أبو ذراع، قرب قرية دير الحطب شرق نابلس.  
وقال فتوح في بيان، الثلاثاء، إن هذه الجرائم تعتبر جرائم حرب، داعيا تلك المؤسسات إلى فضح أكاذيب وادعاءات جيش الاحتلال لتبرير عمليات الإعدام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/11

## ٣. وزارة العمل تحمل "الأونروا" التداعيات الناجمة عن توقف تقديم الخدمات داخل المخيمات

رام الله: حملت وزارة العمل، يوم الثلاثاء، إدارة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين ومفوضها العام بالتحديد، المسؤولية عن كل التداعيات التي نتجت عن توقف تقديم الخدمات داخل المخيمات الفلسطينية، وذلك بفعل الإضراب المعلن من العاملين في الوكالة، والمستمر لمدة تزيد على الشهرين. وطالبت الوزارة، مفوض عام "الأونروا" بالتراجع عن تعنته ونقهمه للحالة المجتمعية والإنسانية في المخيمات الفلسطينية، والبدء الفوري بجلسات حوارية تقضي إلى إيجاد حلول لنزاع العمل المعلن، والإعلان وبشكل فوري عن قبول المبادرة المطروحة.

وأشارت الوزارة في بيان صادر عنها، إلى التدهور الحاصل في الحالة الإنسانية داخل المخيمات الفلسطينية، في جميع المجالات الصحية، والتعليمية، والبيئية، والخدماتية، وأثرها السيئ على جميع مناحي حياة اللاجئين داخل المخيمات الفلسطينية، والتي تركت الطلاب والمرضى والأطفال والنساء وكبار السن في وضع لا يليق بالحياة الإنسانية، ودون أية خدمات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/11

#### ٤. النائب زيدان: صمود المرابطين في الأقصى يفشل مخططات الاحتلال

أكد النائب عبد الرحمن زيدان أن المرابطين في المسجد الأقصى يفشلون مكر الاحتلال ومخططاته لتدنيس المسجد ومحاولاته لفرض السيطرة عليه. وقال زيدان في تصريح صحفي، إن المرابطين على قلّة عددهم والمعتكفين بإصرارهم وبطولتهم، يفشلون مخططات الغاصبين الخبيثة لتدنيس المقدّسات والاستيلاء عليها.

فلسطين أون لاين، 2023/4/11

#### ٥. شهيدان من كتائب "شهداء الأقصى" باشتباك مسلح مع قوات الاحتلال شرقي نابلس

ذكرت قدس برس، 2023/4/11، من نابلس: نعت كتائب "شهداء الأقصى" (لواء الشهيد نضال العامودي) اثنين من قادتها، ارتقيا عصر اليوم [أمس] في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال في بلدة "دير الحطب"، شرقي نابلس، شمال الضفة الغربية المحتلة. وزفت "شهداء الأقصى" في بيان مقتضب مساء الثلاثاء، شهيديهما سعود الطيطي، ومحمد أبو ذراع "البوب"، من قادتها في مدينة نابلس، واللذين ارتقيا بعد خوضهم اشتباكا مسلحا مع قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي قال في بيان سابق إن "خلية فلسطينية حاولت تنفيذ عملية إطلاق تجاه مستوطنة ألون موربيه (شرقي نابلس)، حيث قامت قوة عسكرية كانت تهم بنشاط استباقي قرب المكان بإطلاق نار نحو السيارة". وأوضح أنه قواته تمكنت من إصابة اثنين، فيما فر ثالث من المكان، وتجري عمليات تمشيط بحثاً عنه، حسب البيان.

وأضافت الأيام، رام الله، 2023/4/12 عن محمد بلاص: احتجزت قوات الاحتلال جثماني الشهيدان طيطي وأبو ذراع، ليرتفع عدد الشهداء المحتجزة جثامينهم منذ العام 2015 إلى 133 شهيدا، منهم 20 شهيدا منذ مطلع العام الجاري 2023، بالإضافة إلى 256 شهيدا في "مقابر الأرقام"، وذلك وفقا لبيانات الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء. وباستشهاد الشابين طيطي وأبو ذراع ترتفع حصيلة الشهداء منذ بداية العام الجاري في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى 98 شهيدا. ونعى نادي الأسير

الفلسطيني، والحركة الأسيرة في معتقلات الاحتلال، والمحررون في الوطن والمهجر، شهيدي مخيم بلاطة، الأسيرين السابقين الطيبي وأبو نراع.

#### ٦. الجيش الإسرائيلي: أحبطنا هجمات وشيكة بعد اعتقالات في جنين

رام الله: قال الجيش الإسرائيلي في تصريح، أمس الثلاثاء، إنه أحبط هجوماً وشيكاً على أهداف إسرائيلية، كانت تخطط له مجموعة مسلحة في جنين شمال الضفة الغربية، وتم اعتقال أفرادها، الثلاثاء، بعد اشتباكات واسعة. وأعلن متحدث عسكري، أن جنود وحدة «دوفدان» الخاصة، معززين بمظليين وجهاز المخابرات العسكرية تحت إشراف «الشاباك»، تمكنوا من اعتقال خمسة مطلوبين فلسطينيين صباح الثلاثاء، وصادروا ذخائر ومعدات عسكرية في مدينة جنين. وبحسب الجيش، فإن أعضاء الخلية خططوا لارتكاب عملية أمنية وشيكة. وأثناء المداخلة أطلقت القوات النار على مسلحين أطلقوا النار وألقوا عبوة ناسفة باتجاه الجنود ما تسبب بإصابات. واقتحم الجيش الإسرائيلي جنين بعدما تسللت قوات خاصة إلى أحياء عدة هناك، بينها أحياء «الهدف» و«الجابريات» و«برقين»، ثم اندلعت اشتباكات مسلحة في أكثر من منطقة. وقالت قناة «ريشت كان»، إن العملية في جنين تركزت ضد 5 مطلوبين ونفذت في آن واحد بأحياء عدة لإحباط هجمات خطط لها من قبل المعتقلين.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/11

#### ٧. فصائل: تهديدات قادة الاحتلال ستقابل بتصعيد المقاومة والثورة والانتفاضة بكل أشكالها

أكدت "فصائل المقاومة الفلسطينية" أن تهديدات قادة الاحتلال الإسرائيلي لن تخيف الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، مشيرةً إلى أن هذه التهديدات ستقابل بتصعيد المقاومة والثورة والانتفاضة بكل أشكالها ضد الاحتلال ومستوطنيه. وشددت في بيان صحفي عقب اجتماعها الدوري لمناقشة التطورات والمستجدات على الساحة الفلسطينية، الثلاثاء، على أن الشعب الفلسطيني سيواصل تلقين الاحتلال دروساً في المقاومة والتمسك بالحقوق والدفاع عن المسجد الأقصى مهما كانت التضحيات. ودعت الفصائل لمواصلة شدِّ الرحال إلى المسجد الأقصى وتكثيف الحشود من كل مدن وقرى ومخيمات الوطن من أجل الدفاع والذود عن حياضه في مواجهة الهجمة الصهيونية التلمودية وخاصة في الأيام العشرة من شهر رمضان المبارك.

فلسطين أون لاين، 2023/4/11

## ٨. قيادة الفصائل تطالب الدول العربية والإسلامية بفرض المقاطعة على "إسرائيل"

غزة - "القدس العربي": أكدت قيادة القوى الوطنية والإسلامية، أن استمرار جرائم الاحتلال والحرب المفتوحة التي ينفذها ضد الشعب الفلسطيني في كل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وما يجري خاصة في القدس والمسجد الأقصى، من اقتحامات واستفزازات يومية، من قبل المستوطنين، يتطلب من الدول العربية والإسلامية، الارتقاء الى مستوى هذه الجرائم واتخاذ القرارات الكفيلة بفرض المقاطعة على الاحتلال وتجريمه.

وأشارت قيادة الفصائل في بيان لها تلقت "القدس العربي" نسخة منه، إلى الاعتداءات التي تنفذ ضد المصلين الفلسطينيين، من قبل قوات الاحتلال، والتي تمنعهم من الوصول للصلاة في الأقصى خلال شهر رمضان، وتصعيد جرائم الاحتلال من خلال اقامة "الطقوس التلمودية"، منذ بداية شهر رمضان.

القدس العربي، لندن، 2023/4/11

## ٩. صلاح: أولويتنا الوقوف في وجه الاحتلال واعتداءاته

أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس د. ماهر صلاح، الثلاثاء، أن الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى والقدس مستمرة منذ فترة طويلة، وتأتي ضمن خطة تنفذها قوات الاحتلال بشكل منهجي، تهدف لتدمير الأقصى، من خلال وضع المستوطنين الغزاة تدريجياً في القدس المحتلة، وتهويد المسجد. وقال صلاح، "الجديد في السنوات الأخيرة أن المحتلين الصهاينة يستغلون أعيادهم، ويحاولون تسريع الاستيطان غير القانوني، ولذلك شهد هذا العام تطورات أكثر خطورة، لأن القادة الصهاينة المتطرفين الذين قادوا اقتحامات المسجد الأقصى جزء من الحكومة، وهم وزراء فيها، ولذلك فإنهم يهاجمون الآن بوحشية، ويحاولون جرّ جميع الأطراف إلى حرب دينية كبرى، ويطلقون عليها "الحرب النهائية"، رغم أنه ليس لديهم أي أساس قانوني، فحقوق الإنسان والقانون لا مكان لها عند الصهاينة المحتلين".

وشدّد على أن أولويتنا كفلسطينيين وحركة مقاومة هي عرقلة مخططات الغزاة، ووقف اعتداءاتهم، والوقوف في وجه عدوانه المتصاعد، ومعارضة استهداف الأرض والمقدّسات؛ ومواجهة استهداف المسجد الأقصى.

فلسطين أون لاين، 2023/4/11



## ١٠. بزعم تنفيذه عملية طعن... الاحتلال يطلق النار تجاه شاب بالخليل

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، النار تجاه شاب بزعم تنفيذه عملية طعن في مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة. ووفقاً لمصادر محلية، فإن جنود الاحتلال أطلقوا النار تجاه شاب بزعم تنفيذه عملية طعن قرب المسجد الإبراهيمي في الخليل. وأشارت المصادر إلى أن المصاب حالته طفيفة بعد أن أطلق الاحتلال الرصاص عليه قرب مستوطنة "كريات أربع".

فلسطين أون لاين، 2023/4/11

## ١١. "إسرائيل": نشر المزيد من بطاريات "القبة الحديدية" في جميع أنحاء المدن

تل أبيب - وكالات: تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية، امس، عن وجود تآهب في المؤسسة الأمنية للاحتلال ونشر بطاريات قبة حديدية إضافية خوفاً من إطلاق صواريخ ومسيرات لمناسبة يوم القدس العالمي.

وذكر موقع "القناة 12" أنه على خلفية التوترات في جميع القطاعات طوال شهر رمضان وخاصة في ظل أحداث الأسبوع الماضي التي تم فيها إطلاق صواريخ من لبنان وغزة وسورية، تقرّر تجنيد عدة بطاريات احتياطية لصالح منظومة الدفاع الجوي التابعة للاحتلال، وقد تم نشرها في جميع أنحاء المدن في عدة مواقع نهاية الأسبوع.

وأضاف الموقع، إنه "في الوقت نفسه، تمركز مقاتلو الكوماندوس في وسط إسرائيل، من أجل تعزيز الشرطة الإسرائيلية وتعزيز الشعور بالأمن في مراكز المدن، بناءً على تعليمات وزير الدفاع في هذا الموضوع".

الأيام، رام الله، 2023/4/12

## ١٢. لايبيد: غير معروف ما إن كانت المفاوضات حول "إصلاح القضاء" ستنتج

تل أبيب: أبلغ رئيس المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد، الثلاثاء، رئيسة أكبر منظمة يهودية في الولايات المتحدة وكندا، أنه من غير المعروف ما إن كانت المفاوضات مع الائتلاف الحكومي بقيادة بنيامين نتنياهو حول خطة إصلاح القضاء سوف تنتج محذراً من "خطر هائل" يتهدد بلاده. جاء ذلك في لقاء بنيويورك جمع لايبيد وجولي بلات رئيس منظمة "الاتحادات اليهودية لأمريكا الشمالية"، وفق صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية.

و"الاتحادات اليهودية لأمريكا الشمالية" (JFNA)، هي منظمة يهودية صهيونية تتشط، في الولايات المتحدة وكندا، وتضم 146 اتحادا ومنظمة يهودية، ونحو 300 جالية يهودية مستقلة. وخلال اللقاء، تطرق لبيد للمحادثات التي جرت بين المعارضة والائتلاف الحكومي في منزل الرئيس إسحاق هرتسوغ حول خطة إصلاح القضاء. وقال لبيد لمضيفته: "إسرائيل في لحظة حاسمة، ومن غير المعروف ما إذا كانت المباحثات ستجج".

وتابع: "إذا حاولوا (في حكومة نتنياهو) تمرير الانقلاب القضائي دون تقاهمات - فإن الخطر على الدولة سيكون هائلا".

من جانبها، قالت رئيسة "الاتحادات اليهودية لأمريكا الشمالية" إنه "من المهم إيجاد أرضية مشتركة رغم الخلافات العميقة والصعبة في الرأي في إسرائيل. يجب على كل طرف أن يفعل كل شيء من أجل التوصل إلى حل وسط".

القدس العربي، لندن، 2023/4/11

### ١٣. ضابط إسرائيلي يتهم نتياهو بالتهرب من الخدمة بقوات الاحتياط أثناء حرب لبنان الأولى

اتهم شلومي ريزمان، وهو ضابط في الاحتياط والقائد السابق لفرقة الاحتياط في كوماندوس النخبة الإسرائيلي "سرية هيئة الأركان العامة"، رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، بالتهرب من تنفيذ أمر عسكري. وجاءت أقوال ريزمان في رسالة نشرها اليوم، الثلاثاء، على خلفية أقوال نتياهو بأن تهديد عناصر الاحتياط بتجميد قوات تطوعهم في قوات الاحتياط احتجاجا على خطة إضعاف جهاز القضاء هو رفض للخدمة العسكرية.

وكتب ريزمان لنتياهو: "دعنا نتحدث عنك كعنصر في قوات الاحتياط. فقد أبلغني داني ب رحمه الله أنه كلفك أثناء حرب لبنان الأولى بمهمة في إطار خدمتك بالاحتياط في الوحدة، ولم تكن المهمة وفقا لأهوائك، فتهربت منه واختفيت".

ونفى نتياهو أقوال ريزمان، ووصفها بأنها "كذب مطلق" وأن ريزمان "لم يكن قائده العسكري، وتم تعيينه قائدا للكتيبة عندما كان نتياهو يتولى منصب السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة".

عرب 48، 2023/4/11

#### ١٤. برنامج تجسس إسرائيلي يُستخدم في 10 دول

واشنطن - رويترز: قال مختبر "سيتيزن لاب" المختص بالأمن الإلكتروني وشركة مايكروسوفت، إن أدوات قرصنة من إنتاج شركة إسرائيلية تُستخدم في اختراق هواتف صحفيين ومعارضين ومنظمات حقوقية في 10 دول على الأقل، بمن في ذلك أشخاص بأميركا الشمالية وأوروبا. وقال "سيتيزن لاب" في تقرير، إنه تمكن من التعرف على عدد قليل من ضحايا المجتمع المدني الذين تعرضت هواتفهم من طراز "آيفون" للاختراق باستخدام برنامج مراقبة طورته شركة "كوا دريم" الإسرائيلية، وهي منافس أقل شهرة لشركة "إن.إس.أو" الإسرائيلية المتخصصة في برامج التجسس والتي أدرجتها الحكومة الأميركية في القائمة السوداء بسبب اتهامات قرصنة. وقالت مايكروسوفت، في تقرير نُشر في نفس الوقت، إنها تعتقد "بنقطة عالية" أن برنامج التجسس "مرتبط بقوة بشركة (كوا دريم)".

الأيام، رام الله، 2023/4/12

#### ١٥. صحيفة عبرية: "إسرائيل" لم تعد هي من تقرر اندلاع الحرب

قالت صحيفة "جروزاليم بوست" العبرية، يوم الثلاثاء، إن الأحداث الأخيرة، والتي تمثلت بإطلاق الصواريخ من سوريا ولبنان وغزة والمواجهات في المسجد الأقصى، تؤكد أن "إسرائيل لم تعد هي التي تقرر متى تندلع الحرب". وأضافت: "يمكن للمرء أن يستنتج ذلك أيضا من حرب غزة 2014 و 2021، والتي استخدمتها حماس لتسجيل نقاط علاقات عامة مختلفة"، وفق الصحيفة العبرية. وأشارت إلى أن "حماس تعلمت بطريقة أكثر منهجية، كيفية إثارة حلقة النار الخاصة بها حول القدس". وأضافت، بأن "أعداء إسرائيل يدركون أنهم عندما يهاجمون على جبهات متعددة، فإن ذلك لا يجعل من الصعب على الجيش الإسرائيلي الرد فحسب، بل إنه يخلق انطباعا داخل إسرائيل والمنطقة والعالم، أن الدولة اليهودية يمكن أن تغمرها الفوضى من جهات متعددة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/4/11

## ١٦. "إسرائيل" بالمرتبة قبل الأخيرة في الفرق بين رواتب الرجال والنساء

تشير معطيات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) إلى أن الفروق بين رواتب الرجال والنساء في إسرائيل هو الأعلى بين دول المنظمة، حيث احتلت إسرائيل المرتبة الثانية في هذه الناحية بين 28 دولة توجد معطيات بشأنها، بعد كوريا الجنوبية. وتفيد المعطيات بأن الرجال في إسرائيل يتقاضون أجراً أعلى من النساء بـ 24.3%، وترتفع هذه النسبة في كوريا الجنوبية إلى 32.5%، في العام 2019، وهو العام الأخير الذي تتوفر فيه معطيات حول إسرائيل.

وقالت الخبيرة الاقتصادية في وزارة العمل الإسرائيلية، هداس فوكس، إن السبب الرئيسي لهذه الفروق يتعلق بساعات العمل، حيث يعمل الرجال ساعات أكثر من النساء، والفرق في ساعات العمل هو بين الأعلى في دول OECD، وفق ما نقلت عنها صحيفة "غلوبس" يوم الثلاثاء. وأظهر بحث أجرته فوكس، في العام 2014، أن ساعات العمل الأسبوعية للرجال أكثر ساعات عمل النساء بـ 10%. وهذا الفرق من الأعلى في دول المنظمة، علماً أن أجر ساعة العمل للرجال والنساء في إسرائيل لا يختلف كثيراً عنه في دول المنظمة.

وقال الباحث في مركز "طاوب"، ميخائيل دافوي، إن قسماً من الفروق الكبيرة بين ساعات عمل الرجال والنساء ناجم من فترات الحمل وتربية الأولاد. ويصف خبراء الاقتصاد هذه الفجوة بأنها "غرامة الأمومة". ورغم أن أبحاثاً سابقة أظهرت أن هذه "الغرامة" ليست مرتفعة بشكل خاص في إسرائيل قياساً بالعالم، لكن "في إسرائيل تُدفع هذه الغرامة" نساء أكثر، ولذلك فإن تأثيره أشد على المستوى العام".

وبحسب تحليل أجراه مركز "طاوب"، وخلافاً للاعتقاد السائد، فإن الفروق في الرواتب لا يعمق الفجوة بين الرجال والنساء في المجتمعين العربي والحريدي، وإنما يقلصها.

ففي الأعوام 2014 - 2018، كان النسبة العامة في إسرائيل للفرق بين رواتب الرجال والنساء قرابة 35%، وفي المجتمع العربي 36%، بينما في المجتمع الحريدي 24%. وكانت النسبة العامة في إسرائيل للفرق بين رواتب الرجال والنساء 24% في العام 2019.

عرب 48، 2023/4/11

## ١٧. الاحتلال يفرض قيوداً مشددة في القدس القديمة و788 مستوطناً يقتحمون المسجد الأقصى

القدس: شددت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الثلاثاء، إجراءاتها العسكرية في القدس القديمة، ومنعت الشبان من دخول المسجد الأقصى وتأدية صلاة الفجر فيه، فيما اقتحم عشرات المستوطنين باحات المسجد، في سادس أيام الفصح اليهودي. ونفذ المستوطنون اقتحاماتهم على شكل مجموعات للمسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، وسط حماية مشددة من شرطة الاحتلال التي ابعدت المصلين الفلسطينيين عن مسار اقتحامات المستوطنين، كما اقتحمت قوات الاحتلال سطح المصلى القبلي. ووصل أعداد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى، اليوم [أمس]، 788 مستوطناً، وقاموا بتأدية رقصات استنقازية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/11

## ١٨. بكيرات: الاحتلال في تراجع كبير أمام صمود المرابطين في المسجد الأقصى

قال نائب المدير العام للأوقاف الإسلامية في القدس ناجح بكيرات، إن الاحتلال الإسرائيلي في تراجع كبير أمام صمود المرابطين في المسجد الأقصى. وأكد بكيرات أن الشعب الفلسطيني في صراع وجودي مع الاحتلال، قائلاً: "يجب على أبناء شعبنا الفلسطيني الثبات والرباط في المسجد الأقصى المبارك". وبين أنه يجب على الكل الفلسطيني شد الرحال والاعتكاف في المسجد الأقصى المبارك، مشيراً إلى أن الشعب الفلسطيني يتمتع بإرادة وعزيمة قوية كافية لهزيمة المحتل، وهو صاحب قضية وصاحب حق والاحتلال الصهيوني إلى زوال.

فلسطين أون لاين، 2023/4/11

## ١٩. الأسير خضر عدنان يواصل إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الـ66 على التوالي

رام الله: يواصل الأسير خضر عدنان (44 عاماً) من بلدة عرابة جنوب جنين، إضرابه المفتوح عن الطعام رفضاً لاعتقاله لليوم الـ66 على التوالي، في ظروف صحية صعبة للغاية. وأفاد محامي مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، عقب زيارته للأسير عدنان، الثلاثاء، في عيادة سجن الرملة، أنه يعاني من إغماءات متكررة وضعف في البصر والسمع، إضافةً إلى خدر وضغط شديد بالصدر وتشنجات في أنحاء جسمه، واستفراغ عصارة حامضية مع هزال وضعف شديد.

وكالة سما الإخبارية، 2023/4/11

## ٢٠. البرلمان المصري يُدين الاعتداء الإسرائيلي على المسجد الأقصى

القاهرة-عصام فضل: أدان مجلس النواب المصري، (الغرفة الرئيسية للبرلمان)، الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على المسجد الأقصى، معتبراً ممارسات قوات الاحتلال الإسرائيلي «تصعيداً خطيراً» من شأنه تقويض جهود «التهدة». وقال رئيس مجلس النواب المصري حنفي جبالي، خلال الجلسة العامة للمجلس، اليوم [أمس] (الثلاثاء)، إن «ما حدث من القوات الإسرائيلية يعد تصعيداً خطيراً غير مقبول»، مؤكداً أن «تلك الانتهاكات ينتج عنها مزيد من الاحتقان وتقويض جهود التهدة التي تسعى لها بلاده في ظل شراكة إقليمية ودولية». واستنكر جبالي الممارسات الإسرائيلية، واصفاً إياها بـ«الاعتداء السافر على القيم الإنسانية، والانتهاك الصارخ للقرارات والمواثيق الدولية». وقال عضو مجلس النواب المصري عمرو درويش، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الجلسة العامة لمجلس النواب شهدت غضباً كبيراً من جانب نواب رفضوا الاعتداءات الإسرائيلية التي تخطت حد القمع»، لافتاً إلى أن «غضب نواب البرلمان يأتي تعبيراً عن غضب الشارع العربي، واتساقاً مع موقف مصر التاريخي الثابت من القضية الفلسطينية، وجهود القاهرة للتهدة».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/11

## ٢١. العاهل الأردني يؤكد "الحاجة الملحة" لوقف الإجراءات الأحادية بالقدس

طوكيو: أكد الملك الأردني الملك عبد الله الثاني، اليوم الثلاثاء، في تصريحات صحفية مشتركة مع رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا عقب مباحثات ثنائية وموسعة تصدرتها القضية الفلسطينية، في العاصمة اليابانية طوكيو، الحاجة الملحة لوقف جميع الإجراءات أحادية الجانب التي تنتهك الوضع التاريخي والقانوني القائم في المقدسات الإسلامية والمسيحية بالقدس. وشدد على أن "هذا يتطلب أساساً لوقف التصعيد الخطير والعمل نحو التهدة، وخلق أفق سياسي من شأنه أن يحافظ على فرص السلام العادل والدائم على أساس حل الدولتين". وأضاف "لنتذكر جميعاً أن السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين جزء لا يتجزأ من الازدهار والسلام للمنطقة بأسرها وجميع شعوبها"، معرباً عن شكره لرئيس الوزراء الياباني على موقف بلاده الواضح بهذا الصدد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/11

## ٢٢. علماء موريتانيا يعلنون أن الجهاد طريق تحرير الأقصى وما سواه حلول عبثية

نواكشوط - «القدس العربي» عبد يفي، ءاثالثلا، ايناتيروم قمئأو ءاملع نم تارشعلا دكأ :دولوم هلا ديحولا قيرطلا وه بلاعت هلا ليبس يفي داهجلا» نأ ،هنم ءحسن ،«بيرعلا سدقلا» نقلت نايب

،ةيثبع لولح برخألا لولحلا لك ناو ،ةيعقاو ةرورضو ،ةيعرش ةضيرف وهو ،نيطسلفو بصقألا ريرحتل ،ةيممألا ميسقتلا تارارق كلذ يف امب ،ةيعقاو ةقيقح هنايك نم لعجتو ،ةيعرشلا لالتحالا بلع يفضت .«أعقاو ةلشافلا ،ألقع ةضوفرملا ،أعرش ةلطابلا ،ةيميلقألاو ،ةيئانثلا (عيبطتلا)و مالسلا تايقاافتاو وتابع العلماء في البيان: «نؤكد أن الطريق إلى تحرير الأقصى خاصة، وفلسطين عامة، يمر حتماً بعودة الأمة الشاملة الكاملة لكتاب ربها، وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم، عقيدةً، وشريعةً، وسلوكاً، وسياسةً، ومنهج حياة كاملاً، وأن الجهاد لتحرير الأقصى وفلسطين، فرض على الأمة كلها، كلٌّ بحسب قدرته، وموقعه، وهو جهادٌ دفع، وجهادٌ الدفع هو أوكذٌ حالات الجهاد وجوباً، والجهاد هنا جهاد بكل صور وأنواع الجهاد.. جهاد بالنفس، والمال، واللسان، والسنان».

القدس العربي، لندن، 2023/4/11

### ٢٣. المركز القطري للصحافة: الغطاء السياسي الدولي ساعد "إسرائيل" على الإفلات من العقاب

أعرب المركز القطري للصحافة عن استنكاره الشديد لاستمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي في تنفيذ اعتداءاتها على الفلسطينيين والمقدسات الإسلامية بالقدس المحتلة، "وسط صمت دولي". وقال المركز إن الغطاء السياسي العالمي لإسرائيل مكنها من الإفلات من العقاب والتهرب من مسؤولياتها في كل مرة. وطالب المركز المجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته والضغط على الإسرائيليين "لوقف مثل هذه الممارسات التي ترقى إلى جرائم الحرب، والتي تهدد المنطقة والعالم مع انعدام الأمن والاستقرار".

الجزيرة.نت، 2023/4/11

### ٢٤. المغرب: "مال القدس" تمول برامج رمضان بـ250 ألف دولار

الرباط- الأناضول: قالت وكالة بيت مال القدس "إنها مولت برامج تنشيط مجتمعي ومساعدة اجتماعية وإنسانية بمدينة القدس خلال شهر رمضان، بميزانية تجاوزت 250 ألف دولار. جاء ذلك، بحسب بيان للوكالة صدر مساء الإثنين، عقب زيارة مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، لمقر الوكالة في الرباط.

القدس العربي، لندن، 2023/4/11

## ٢٥. الإمارات تأمل بيئة تفاوضية تحقق "حل الدولتين"

ترأس نهيان بن سيف آل نهيان سفير الدولة لدى السعودية والمندوب الدائم للدولة لدى منظمة التعاون الإسلامي، وفد الدولة المشارك في الاجتماع الاستثنائي للجنة التنفيذية مفتوحة العضوية على مستوى المندوبين الدائمين لمنظمة التعاون الإسلامي في جدة، وذلك لاتخاذ موقف إسلامي موحد بشأن استمرار الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على المسجد الأقصى المبارك، والذي عقد بمقر الأمانة العامة للمنظمة.

وأكد في كلمته أن دولة الإمارات دانت بشدة اقتحام قوات الشرطة الإسرائيلية المسجد الأقصى والاعتداء على المصلين واعتقال عدد منهم، مشدداً على ضرورة توفير الحماية الكاملة للمسجد الأقصى، ووقف الانتهاكات الخطيرة والاستغزازية فيه. وأشار في كلمته إلى أن دولة الإمارات تدعم كافة الجهود الإقليمية والدولية المبذولة للدفع قداماً بعملية السلام في الشرق الأوسط على أساس حل الدولتين، وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، وخلق بيئة مناسبة تتيح العودة إلى مفاوضات جدية تفضي إلى تحقيق سلام عادل وشامل ودائم.

الخليج، الشارقة، 2023/4/11

## ٢٦. إطلاق تطبيق الكرتوني أميركي للمطالبة بوقف المساعدات المالية لـ"إسرائيل"

أطلق في الولايات المتحدة الأميركية تطبيقاً الكترونياً للمطالبة بوقف المساعدات المالية المقطوعة من اموال دافعي الضرائب الأميركيين التي تمنح لإسرائيل، والمقدرة بأكثر من 8.3 مليار دولار سنوياً. ويشرح التطبيق الكرتوني الذي اطلقه انصار الحق الفلسطيني في الولايات المتحدة، اسباب قطع هذه المساعدات السنوية عن إسرائيل، وما يمكن ان يؤدي له استثمارها في الولايات المتحدة من عوائد للمواطنين الأميركيين العاديين على مستوى اي ولاية او مدينة او قرية اميركية. ويقدم التطبيق صورة عما يمكن انجازه سنوياً من صرف مبلغ المساعدات المالية لاسرائيل في الولايات المتحدة، ويشير الى أن هذا المبلغ يمكن ان يوفر السكن لـ 452 الف عائلة في منازل لاسكان الأسر منخفضة الدخل، ويتيح توفير علاج مجاني لمليون وثلاثمئة الف طفل، ويوفر توظيف 42 الف معلم جديد، ويوفر تركيب نحو 11 مليون وحدة لتوليد الكهرباء شمسية للمنازل الأميركية، اضافة لالغاء الديون الطلابية لنحو 100 الف طالب.



ويقدم التطبيق صورة مشابهة عما يمكن توفيره على مستوى المدن، ومثال ذلك عند ادخال اسم مدينة شيكاغو، يشير التطبيق انه يمكن ان يوفر للمدينة اكثر من 40 مليون دولار يمكن استخدامها لبناء نحو 5 آلاف وحدة سكنية لمحدودي الدخل، وتوفير علاج مجاني لاكثر من 14 الف طفل، وتوظيف 440 معلم جديد، وتركيب 115 الف وحدة لتوليد الكهرباء الشمسية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/11

## ٢٧. مسؤولون أميركيون يحاولون طمأنة "إسرائيل" بشأن العلاقة الأمنية بعد تسريب البنتاغون

كشف موقع "أكسيوس" الأميركي أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن حاولت طمأنة المسؤولين الإسرائيليين في الأيام الأخيرة بأن واشنطن ملتزمة بعلاقتها الأمنية مع إسرائيل بعد أن يبدو أن التفاصيل الواردة في مجموعة من وثائق البنتاغون السرية المزعومة التي تم تسريبها على وسائل التواصل الاجتماعي تشير إلى أن الولايات المتحدة قد تجسست على بعض أقرب حلفائها، بما في ذلك إسرائيل، قال مسؤولان إسرائيليان.

يذكر أن التسريب، الذي تضمن أيضًا تفاصيل حساسة من المشاورات الأميركية الإسرائيلية، يمكن أن يكون له تداعيات كبيرة على تبادل المعلومات الاستخبارية الواسع بين إسرائيل والولايات المتحدة، خاصة إذا كانت الأسرار الإسرائيلية معرضة لخطر المشاركة بسبب أي نوع من الخرق الأمني. واحتوت إحدى الوثائق السرية للغاية التي تم تسريبها على فقرة قصيرة حول إسرائيل والتورط المزعوم لمسؤولي الموساد في الاحتجاجات ضد الإصلاح القضائي للحكومة.

القدس، القدس، 2023/4/11

## ٢٨. وقفات بالدنمارك وألمانيا تنديدًا بالاعتداءات على الأقصى

تواصل الجاليات الفلسطينية في الدنمارك وألمانيا تنظيم وقفات تضامنية وتظاهرات، تنديدًا بالاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك، ودعمًا للشعب الفلسطيني. وشهدت العاصمة الدنماركية كوبنهاجن، وقفة تضامنية تندد بالاعتداءات والجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، نظمتها الجمعيات والمؤسسات الفلسطينية، وملتقى الجالية الفلسطينية في الدنمارك، بمشاركة المئات من أبناء الجاليات الفلسطينية والعربية ومتضامنين.

ورفع المشاركون شعارات تتدد بالاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى، مطالبين الحكومة الدنماركية والمجتمع الدولي بالوقوف في وجه الممارسات الإسرائيلية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لردع الاحتلال.

وفي مدينة أوروهاوس الدنماركية، نظم اتحاد الجمعيات الفلسطينية وقفة، تضامناً مع أبناء شعبنا، واستنكاراً لما يتعرض له المسجد الأقصى من اعتداءات إسرائيلية.

ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية ولافتات مؤيدة للشعب الفلسطيني ومنندة باعتداءات الاحتلال، مطالبين بدعم نضال شعبنا لنيل حقوقه في الحرية والاستقلال وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وفي السياق، شارك الاتحاد العام للجاليات الفلسطينية في أوروبا وأبناء الجالية الفلسطينية في برلين، في مسيرة عيد الفصح السنوية التي ضمت الآلاف من المواطنين الألمان، والتي تطالب بالسلام، ووقف الحروب.

وردد المشاركون في المسيرة هتافات تطالب بالحرية للشعب الفلسطيني، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.  
المركز الفلسطيني للإعلام، 11/4/2023

٢٩. الولايات المتحدة تحذر السفن الإسرائيلية في الخليج والمحيط الهندي من هجوم إيراني مزعوم  
أصدرت قيادة الأسطول الأمريكي الخامس، ومقرها البحرين، تحذيراً " لجميع السفن الإسرائيلية المبحرة في الخليج والمحيط الهندي من هجوم انتحاري إيراني بطائرة بدون طيار".  
واستندت المعلومات إلى أن الجناح الجوي للحرس الثوري الإيراني يستعد لاستهداف كل السفن البحرية الإسرائيلية في الخليج والمحيط، وفقاً لمواقع استخباراتية أمريكية وإسرائيلية.  
القدس العربي، لندن، 11/4/2023

### ٣٠. كيف تآكل الردع؟ وهل أنقذت المقاومة نتيا هو؟

ساري عرابي

لم يعد الحديث عن تآكل الردع الإسرائيلي دعاية فلسطينية مقاومة، قد توصف ممن يناهضها من العرب بأنها تبجح زائف، ولا هو مادة للمزايدة الإسرائيلية الداخلية في ظرف من الاستقطاب الإسرائيلي غير المسبوق فحسب، بل صار موضوع إجماع إسرائيلي، وإن كان من موقع المزايدة كما

هو من موقع القلق والتوجس الحقيقي، فبقدر ما اتهم ليبرمان ننتياهو بإضعاف الردع الإسرائيلي، أقر ننتياهو بضعف الردع، مرجعاً ذلك إلى سياسات سلفه نفتالي بينيت، الذي قال بدوره، رداً على ننتياهو، إنه ورث من ننتياهو دولة محترقة، في حين أنّ يائير لابيد، زعيم حزب "هناك مستقبل"، قال بعد لقائه ننتياهو إنه صار أكثر قلقاً مما كان عليه قبل لقائه إياه!

الوسط السياسي الإسرائيلي، كلّه، بحكومته ومعارضته، يجمع على تآكل الردع الإسرائيلي، وهو ما تجلّى في استطلاعات الرأي، التي يرى فيها 69 في المئة من الجمهور الإسرائيلي بنيامين ننتياهو سيئاً، وبقية أركان حكومته أخذوا التقييم نفسه تقريباً، بينما منحت استطلاعات الرأي حزب "المعسكر الوطني" الذي يقوده بيني غانتس 29 مقعداً، وحزب لابيد 21 مقعداً، ليكون الليكود بزعامة ننتياهو أقلهما بـ20 مقعداً. وهكذا فإنّ المقاومة الفلسطينية، لم تتقد ننتياهو من أزمته الداخلية، ولم توحد الوسط الإسرائيلي في مواجهة صواريخها، كما أنّ هذه الصواريخ هي التي تنحت اليوم فيما يسميه الإسرائيليون "الردع"!

ما الذي فعلته المقاومة الفلسطينية، لترتكب الحالة الإسرائيلية على هذا النحو، وتدفع الوسط السياسي الإسرائيلي نحو المزيد من التأزم؟! لم تفعل ما فعلته في المواجهات الكبيرة السابقة، كمعركة "سيف القدس" في العام 2021، كما لم تدفع عشرات الفدائيين إلى قلب الكيان الإسرائيلي، كما فعلت في "انتفاضة الأقصى"، فمن الناحية الشكلية الصرفة، ألقت فقط ثمانين صاروخاً محدود التأثير، مناصفة من قطاع غزّة ومن جنوب لبنان. كان الأمر أشبه بالمانورة الحذرة، وبالغلة الذكاء في الوقت نفسه، المناورة التي تلطم الإسرائيلي ثم تكبّل يده عن الردّ!

بقدر ما أنّ المقاومة لم تكن راغبة بالدخول في حرب طويلة، كان الكيان كذلك. وبغض النظر عن المستوى الذي يحظى به العامل الإقليمي والدولي في أمر من هذا النوع، وبغض النظر عن كون الانقسام الداخلي الإسرائيلي قد لا يسمح بالذهاب نحو مغامرة عسكرية لا يعرف لها آخر، فإنّ التجربة الإسرائيلية في المواجهات الكبيرة مع المقاومة في قطاع غزّة، تجعل الذهاب نحو مواجهة واسعة من هذا النوع بلا معنى، طالما أنّها بلا أهداف قابلة للتحقيق. فالنيران الإسرائيلية مهما عظمت وطالت، سوف تنتهي إلى صفر إنجاز عسكري، ما دامت غير قادرة على حسم حالة المقاومة في غزّة، والسعي إلى حسمها يعني الاندفاع إلى غابة من السلاح في كثافة سكانية فريدة دون أيّ رؤية لليوم التالي. ومن هنا، كان الإنجاز الحقيقي في مجرد وجود بنية للمقاومة في مكان ما في فلسطين، هذه البنية قادرة على المراكمة في التسليح والتخطيط ومعاودة الظروف المستحيلة المحيطة بها.

الفكرة إذن، في مجرد وجود قوة عسكرية مناهضة لـ"إسرائيل" لا تستطيع هذه الأخيرة اقتلاعها، لأنّ ثمن محاولة الاقتلاع أكبر من أن تحتمله، فضلاً عن كون هذا الاقتلاع يتاخم المستحيل، ولو أمكن فإنّ ما يتلوه من عواقب أشبه بالنقّب الأسود الذي جرّبت "إسرائيل" مستويات محدودة منه، وفرت منها، كما في لبنان 2000، وغزة 2005.

يمكن القول إنّ القصة بدأت من هنا، أي من إرادة التأسيس لبنية مقاومة تستطيع تعقّل الحدث، قراءة ومناورة واشتباكاً وامتلاكاً لزمّام المبادرة أو رد الفعل، فكان واضحاً منذ العام 2021 أنّ هذه البنية، تحديداً تلك التي تقودها حركة حماس، لا تندفع بالاستفزاز الإسرائيلي ولا بالضغط الجماهيري ولا بالمزيدة الفلسطينية الداخلية. يمكن التذكير، والحالة هذه، بأنّ هذه البنية عملية مستمرة من "انتفاضة الأقصى"، أي أن الفضل في وجودها يعود إلى الفعل المقاوم نفسه وإرادة الاستمرار ورفض التسليم لتفوق العدو.

لكن هذه المقاومة تدرك كذلك، تعقيدات الظرف القائم، والهندسة التي فرضها الاحتلال على ملعب المواجهة، فالمواجهات المحدودة انطلاقاً من القطاع لم تعد مضمونة المسار بدورها، واحتمالات تحوّلها إلى مواجهة أضخم؛ أكبر من أيّ وقت مضى، في حين أن المقاومة تحتاج فرصة أطول لتعزيز قدراتها بعد مواجهة كبرى قريبة خاضتها، كما يحتاج المجتمع الذي تتبثق عنه فرصة لا تقلّ عن تلك طولاً لالتقاط الأنفاس، فكان لا بدّ من مدافعة العدو على هندسة الملعب نفسه.

يزعم العدو أنّ حركة حماس، باتت تسعى لتثبيت نقاط ارتكاز لها خارج الأرض المحتلة، وحملها مسؤولية إطلاق الصواريخ من جنوب لبنان؛ بعد اقتحام شرطة الاحتلال للمسجد الأقصى بهدف تأمين اقتحام المستوطنين له. اتهام الاحتلال للجهد العسكري لحماس خارج فلسطين قديم، وتفيد تسريباته الدعائية عن حرب استخباراتية، تجري في الظلّ بينه وبين حماس، لا تقتصر على لبنان، بل تجوب العالم، وفي أثنائها ارتقى عدد من الفلسطينيين، في ظروف اغتيال غامضة، تشير المعلومات إلى قربهم من الحركة. إذا كان لإطلاق الصواريخ من لبنان، علاقة بحرب الظلال هذه، فإنّ ذلك يعني أنّ الحركة خطت خطوة واضحة في توسيع الملعب، بما يرفع شيئاً من العبء عن مقاومتها في غزة. سيكون هذا الملعب أوسع، ولا يتحكم بتقسيماته الاحتلال منفرداً؛ إذا كان إطلاق الصواريخ كذلك على الجولان من سوريا، وما قيل عن إحباط محاولة لإطلاق الصواريخ من سيناء، وعملية مجدو الناجمة عن تسلل من لبنان إلى فلسطين المحتلة، متصلاً بذلك الجهد الذي يتهم به الاحتلال حركة حماس.

ماذا فعلت حركة حماس؟ يتهمها الاحتلال بإطلاق صواريخ ومقذوفات محدودة الفعالية من غزة ولبنان، في حين أنّ الحركة أبقت علاقتها بذلك طيّ الغموض. إن صحّ اتهام الاحتلال، فإنّ الحركة

أرادت القول إنّ الاستفراء بالمعتكفين في المسجد الأقصى غير ممكن، وأنّ الاندفاع الإسرائيلي اللوح لتثبيت وقائعه في المسجد لن يمرّ كما يتوهم الاحتلال، بالرغم من كلّ تعقيدات "ملعب المواجهة"، وهي وبينما تقرّ أنّ العدوّ في ظرفه الراهن غير راغب في الذهاب نحو مواجهة، فإنّها أوصلت رسالتها له، مضمّنة استعدادها للتصعيد لو ذهب بعيداً في الردّ، وقدرتها على إرباكه لو أراد الاستفراء بغزة، وجعلت ضربتها محدودة لتحفظ إمكانية الحدّ من ردّ العدو، وهكذا كان القصف من لبنان مدروساً للغاية مكاناً وزماناً وحجماً.

لا يمكن عزل ذلك كلّه عن مشهدية المقاومة في الضفة الغربية، والتي لم تزل تزداد عناداً، إزاء الجهد الأمني والعسكري الهائل للاحتلال فيها، في سياق ما أسماه "كاسر الأمواج"، بيد أنّ موجات هذه الحالة صارت أسرع حضوراً وأكثر كثافة، من أي وقت ماضٍ، فقد بدأت عمليات إطلاق النار من الضفة الغربية تواكب مباشرة في ساعته اقتحام شرطة الاحتلال للمسجد الأقصى.

ما تضيفه حالة المقاومة في الضفة الغربية، الكثير من الناحية السياسية والاجتماعية، لكنها من حيث الفعل المباشر، الأسرع إلى كبح الاندفاع الإسرائيلي في سعيها لتثبيت الوقائع التهويدية في المسجد الأقصى، وفي استعادة قدر من التوازن النسبي إزاء انتفاضة المستوطنين، حينئذٍ لملاحظة الإنجاز، ينبغي الأخذ بعين الاعتبار أنّ هذه المقاومة محاصرة بكلّ ما يمكن تصوّره من معيقات هائلة، ولم تزل تنزف الشهداء والأسرى، وتتسم بالعفوية والارتجالية، إلا أنّها، وبالرغم من ذلك، صارت واحدة من أهمّ عناصر الفعل في الملعب الذي توهم الإسرائيلي الاستفراء في تدبيره.

لا يتوقف الحديث هنا. فإطلاق الصواريخ من لبنان يتقلّ حسابات الإسرائيلي الذي يدرك تماماً فداحة المجازفة لو تورّط في مواجهة مفتوحة مع "حزب الله"، وهو ما يحيل إلى السؤال إن كانت حركة حماس تستثمر في علاقتها المتجددة بحلفائها في الإقليم.

**هل يعني تآكل الردع أنّ الإسرائيلي سيمتنع تماماً عن أي فعل عسكري تجاه غزة؟!**

الإجابة بالتأكيد لا. فترميم ما يسمّيه الردع، واستعادة الكبرياء الجريح، ورفع الروح المعنوية للجمهور الإسرائيلي وتجديد ثقته بمؤسسته العسكرية والأمنية، وحرمان المقاومة في غزة مما تراكمه من قدرات، والعودة إلى سياسات "جز العشب" والضربة بين المعارك، فضلاً عن الأسباب السياسية للأحزاب الحاكمة، سيبقى حاضراً، ولكن بحسابات أثقل، فالصراع مع هذا النوع من الاحتلال، أكثر تعقيداً من أن تحسم بعض عناصره الجوهرية في هبة، أو ضربة محدودة للمقاومة، لكنّ النفس الطويل في هذا الصراع هو المهم، وهو ما امتلكته المقاومة في غزة منذ انتفاضة الأقصى إلى اليوم.

فمهما كانت صورة الحدث قريباً، والفعل الإسرائيلي المحتمل، فإنّ الظاهر أنّ مقاومة الفلسطينيين باتت تزيد من ثقل حسابات الإسرائيلي على نحو غير مسبق.

موقع عربي 21، 2023/4/11

### ٣١. إضاءة على الحريديم والصهيونية الدينية

#### أنطون شلحت

سلّطت المستجّدات في إسرائيل، أخيراً، الأضواء مرّة أخرى على مجموعتين سكانيتين كانتا في صلب الاهتمام منذ أعوام كثيرة، اليهود الحريديم المتشدّدون دينياً، وأتباع المعسكر الصهيوني الديني. ونجّمت عن هذا الاهتمام أدبيات بحثية كثيرة من شأن العودة إليها أن توضح نقاطاً كثيرة دالّة على المشهد السياسي الإسرائيلي الراهن.

كانت مجموعة الحريديم، بحسب أحد الأبحاث، معسكراً هامشياً في السابق، لكنه يجتذب اليوم، بسبب وزنه العددي الكبير، اهتماماً جماهيرياً واسعاً جداً. والحريديم، إجمالاً، لا يتبنّون الأيديولوجيا الصهيونية، ويعتبرون أنها "تسعى إلى إيجاد هوية وشعب يهوديين جديدين كنتاج للفكر القومي الحديث الذي ظهر على خلفية التطوّرات في الغرب، ولذا فهي مرفوضة". ولم يتطلّعوا، في الممارسة، إلى الاندماج في المجتمع الإسرائيلي أو الانخراط في ما يسمّى "إعمار البلد". أما علاقتهم بالدولة فتتراوح بين البرود والجفاء من جهة، والرفض المطلق من جهة أخرى. وهم يتخبّطون في أسئلة أيديولوجية وعملية صعبة يثيرها لديهم مجرد وجود الدولة، فيما يطرح قادتهم إجاباتٍ مختلفة، بل ومتناقضة أحياناً. وعادة ما يتم التمييز في جلّ تلك الأبحاث بين ثلاثة تيارات في هذه المجموعة: الأول، الحريدي المعتدل الذي يمارس تعاطفاً فعلياً مع الدولة ومصيرها، حتى وإن كان لا يوليها أهمية دينية بل يعتبرها مجرد أداة لا أكثر. ويشمل هذا التيار، حسب تصنيف بعض الأبحاث، مثلاً حركة "حباد" وحزب شاس. والثاني، تيار راديكالي يتبنّى مواقف متطرّفة في معاداة الصهيونية، وينكر أي حق وجود لأي كيان سياسي يهودي قبل قدوم المسيح المنتظر ويعتبره تمرّداً على ملكوت السماء. ويشمل هذا التيار الطائفة الحريدية، وحركة ناتوري كارتا، ومجموعات أخرى. والثالث هو "التيار المركزي"، كما تصفه معظم الأبحاث، ويتبنّى مواقف براغماتية في القضايا السياسية من منطلق الحفاظ على التعايش المشترك مع أغلبية الشعب الإسرائيلي. ويعتبر هذا التيار نفسه غير صهيوني، مؤكّداً "نحن في الدياسبورا في الأرض المقدّسة". ويركز جلّ اهتمامه في الجهد الثقافي التربوي من خلال تعزيز مؤسساته التعليمية والدينية وتحسينها. ويشمل هذا التيار بالأساس حركة وحزب "أغودات ישראל"، وهما حالياً جزء من تحالف "يهדות هتوراه".

بالانتقال إلى المعسكر الصهيوني . الديني، لا بُدّ من أن نعيد إلى الأذهان أن هذا المعسكر كان لاحقاً ثانوياً فقط في الحياة الإسرائيلية العامة خلال الأعوام التي سبقت إقامة الدولة، وكذلك في العقود الأولى على قيامها، بينما أصبح لاحقاً أحد اللاعبين المركزيين، سيما بعد حرب 1967. ويزداد وزن هذا المعسكر باستمرار، خلال الأعوام الأخيرة، في كل ما يتصل بتحديد "الأجندة القومية"، سواء على المستوى الفكري، أو المستوى العملي، حتى أصبح يفوق وزنه العددي نسبته من مجمل السكان اليهود في إسرائيل. وهو يقف في الآونة الأخيرة، المرّة تلو الأخرى، في واجهة الخلاف بشأن قضايا عديدة في الحياة العامة. ويتسم المعسكر الصهيوني . الديني بتمائله التام مع الدولة، بالرغم من أنه يجد صعوبةً في تقبل أنها دولة غير دينية، من حيث تعريفها، ومن حيث طرق إدارتها وأدائها.

وتحدّد أدبيات "المعهد الإسرائيلي للديمقراطية" ثلاثة نماذج يطرحها هذا المعسكر من أجل تسوية العلاقة بين الدين والدولة وتنظيمها: الذي يؤيد الفصل بين الهوية الصهيونية والهوية الدينية، والذي يسعى لتغيير أي طابع علماني للدولة واستبداله بالطابع الديني، والذي يقبل الدولة كما هي، لكنه يسعى إلى إصلاحها وتخفيف حدّة الاحتكاكات والتوترات بينها وبين الدين. وبموجب هذه الأدبيات، كان هذا الأخير النموذج الأكثر شيوعاً، ولكن تغيرات عميقة حدثت خلال جيل القيادة الحالي داخل المعسكر الصهيوني الديني، تمثلت، بشكل رئيسي، في تعميق البعد الديني وتعزيزه، وبروز ميول مسيانية، والتشديد على قدسية "أرض إسرائيل"، وهو ما أحدث أيضاً تغييراً في علاقة المعسكر الصهيوني الديني بالدولة، ينطوي على نتائج بعيدة المدى وعميقة الأثر.

العربي الجديد، لندن، 2023/4/12

### ٣٢. استخبارات "إسرائيل": العام المقبل قد يشهد حرباً متعددة الساعات

عاموس هريئيل

احتمالية أن تجد إسرائيل نفسها في السنة القريبة القادمة في حرب حقيقية، ازدادت بدرجة كبيرة في الأشهر الأخيرة. هذا هو استنتاج شعبة الاستخبارات في هيئة الأركان العامة. وهو استنتاج معروف لكبار ضباط الجيش ولمتخذي القرارات في المستوى السياسي. لا تتحدث الاستخبارات العسكرية عن احتمالية عالية لحدوث حرب، وحتى الآن تعتقد أن إيران و"حزب الله" وحماس غير معنيين بالضرورة بمواجهة مباشرة وشاملة. ولكن يبدو من الواضح أنهم مستعدون للمخاطرة والمقاومة بنشاطات عدائية أكثر جرأة، لأنهم يعتقدون أن إسرائيل ضعفت في أعقاب الأزمة الداخلية الشديدة، التي أفلقت مجال مناورتها الاستراتيجية.

على هذه الخلفية، تقدر الاستخبارات العسكرية بتعزيز احتمالية اشتعال سلسلة مواجهات في ساحات مختلفة وبدون نية مسبقة، وتصل إلى حرب واسعة متعددة الجبهات. هذه هي نفس "العاصفة الكاملة" التي يتحدث عنها رجال الاستخبارات منذ بضعة أشهر. هي تتفق مع تداعيات الاختلاف حول محاولة حكومة نتياهو إخراج الانقلاب النظامي إلى حيز التنفيذ.

في الخلفية يتحقق جزء كبير من التقديرات بخصوص شهر رمضان الذي سينتهي بعد عشرة أيام. خلال هذا الشهر كان هناك صدامان عنيفان بين الشرطة والمصلين المسلمين في المسجد الأقصى (الصاعق الرئيسي الذي أشعل النار)، عمليات حدث فيها قتل في غور الأردن وتل أبيب وإطلاق الصواريخ من لبنان وسوريا وقطاع غزة.

سيواصل الحرم وقوفه في مركز الاهتمام أيضاً قبل انتهاء شهر رمضان، على خلفية تقاطع أعياد الديانات الثلاث: عيد الفصح لليهود، عيد الفصح للمسيحيين، [وعيد الفطر عند المسلمين]. اندمج التصعيد في شهر رمضان مع ثلاث عمليات رئيسية أدت إلى تغيير المحيط الاستراتيجي لإسرائيل: تقليص الاهتمام الأمريكي بما يحدث في الشرق الأوسط، وازدياد الثقة الذاتية الإيرانية التي تتمثل أيضاً بمحاولات تحدي إسرائيل بصورة مباشرة وانعدام استقرار متزايد في الساحة الفلسطينية.

التغيير في مقاربة الولايات المتحدة يظهر على مدى السنوات الأخيرة، وانتقل اهتمام واشنطن من الاهتمام بما يحدث هنا لصالح ساحات أكثر أهمية، أولاً المنافسة على النفوذ مع الصين والرغبة في وقف مغامرة روسيا العسكرية إزاء الحرب في أوكرانيا. أفكار حصلت على الصدى في فترة ولاية باراك أوباما في بداية العقد السابق، تحولت الآن إلى أمور أكثر فعلية. دلائل ذلك كثيرة: عدم المبالاة الأمريكية الواضحة إزاء الهجمات الجوية التي قامت بها إيران قبل سنة ضد السعودية والإمارات، ونقل طائرات قتالية متطورة من الشرق الأوسط إلى ساحة المحيط الهادئ، والحذر الذي ترد فيه الولايات المتحدة على هجمات الميليشيات الشيعية بتوجيه إيران ضد قواتها في سوريا.

يكثر الجيش الإسرائيلي من التفاخر بتعزيز العلاقات الواضح مع قيادة المنطقة الوسطى للجيش الأمريكي في السنتين الأخيرتين. ولكن تولد انطباع هنا وهناك بأن الأمريكيين متحمسون أقل من التشارك في المعلومات الاستخبارية والخطط العملياتية مع إسرائيل. أما الزيارات الكثيرة لشخصيات رفيعة في إدارة بايدين وضباط في القيادة الوسطى في البلاد فيمكن رؤيتها بشكل مختلف. في جزء منها، هذه ليست تصريحات صداقة ومحبة فقط، بل تعبير عن رغبة براغماتية لاستيضاح أن إسرائيل لا تقوم بأمر تافهة ولن تشعل الشرق الأوسط أمام الأمريكيين.

من الأفضل عدم طمس ذلك: هناك يرود معين في النظرة إلى إسرائيل، حتى في المستويات المهنية في واشنطن. فقد عبر الرئيس الأمريكي جو بايدين في الشهر الماضي بشدة عن قلقه على



الديمقراطية الإسرائيلية، بعد يومين على قرار رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إقالة وزير الدفاع يوآف غالنت، وهو القرار الذي تم تجميده في الوقت الحالي. ولكن الأمريكيين قلقون أيضاً من احتمالية أن تتصرف إسرائيل بعدم مسؤولية في "المناطق" [الضفة الغربية]، أو أن تجرهم إلى تبادل اللكمات مع إيران. كشف الخطط الإيرانية للمس بشخصيات في المؤسسة الأمنية الأمريكية أثار قلق واشنطن.

تغيير المقاربة الأمريكية في المنطقة يسرع خطوات المصالحة بين إيران والدول العربية السنية. يكمن المثال الأكثر وضوحاً على ذلك في اتفاق المصالحة بين إيران والسعودية، ولكن المنطقة تملكها مؤخراً حمى زيارات متبادلة، تددت في إطارها أيضاً المقاطعة السنية الطويلة لسوريا إزاء الأعمال الفظيعة التي قام بها النظام هناك أثناء الحرب الأهلية في سوريا.

في الوقت نفسه، يلاحظ جهاز الأمن تغييراً تدريجياً في مقاربة طهران تجاه إسرائيل. انتقلت إيران إلى وضع عداة استراتيجي تجاه إسرائيل. والرغبة في المس بها تحتل اليوم مكاناً أهم بكثير في سلم الأولويات الاستراتيجية. الفرضية في جهاز الأمن هي أن الزعيم الروحي علي خامنئي أعطى قبل بضع سنوات توجيهاً مباشراً لزيادة الجهود للمس بأهداف إسرائيل داخل حدود الخط الأخضر وفي "المناطق"، وتعزيز الدعم للتنظيمات الإرهابية الفلسطينية التي تشغل بذلك.

"قلق القدس" التابع لحرس الثورة الإيراني، والأجهزة الاستخباراتية في إيران و"حزب الله"، جميعهم سرعوا الجهود للمس بإسرائيل طبقاً لتوجيهات الزعيم. تضع إيران سياسة عامة وتحول الأموال، لكنها على الأغلب لا تنزل إلى التفاصيل التكتيكية للهجمات نفسها. تغيير موقف إيران هو رد مباشر على توجهات بعيدة المدى يعزوها النظام لإسرائيل: ازدياد الهجمات على الأراضي الإيرانية نفسها (نشاطات تخريبية في منشآت نووية واغتيال علماء ذرة وضباط في حرس الثورة)، وهجمات جوية ضد قوافل السلاح وقواعد لإيران موجودة في سوريا.

لإيران أسباب أخرى لتكون راضية مؤخراً إضافة إلى التراجع الأمريكي والمشكلات الداخلية التي تغرق فيها إسرائيل؛ فبعد أشهر كثيرة، يظهر هناك تباطؤ في احتجاج الحجاب وتحقيق سيطرة أكبر في الجبهة الداخلية بفضل استخدامها لوسائل قمع عنيفة. التحالف مع روسيا يقوي إيران، وتأمل بالحصول على منظومات دفاع جوية متقدمة وطائرات حربية مقابل المسيرات الهجومية التي قدمتها لروسيا لصالح الحرب في أوكرانيا.

في الخلفية، إيران تترسخ كدولة عتبه على بعد مسافة من اتخاذ قرار التقدم في إنتاج القنبلة: تحتاج 12 يوماً فقط حسب تقدير الإدارة الأمريكية، حتى تحصل على اليورانيوم المخصب بمستوى 90 في المئة وبكمية تكفي لإنتاج قنبلة نووية واحدة، وبحاجة إلى سنتين أو أقل إلى أن يتم إنتاج سلاح

نووي (إسرائيل لم تقم بتبني التقدير الأمريكي الذي يقول بأن إيران ستفحص تقصير هذه الفترة عن طريق إنتاج سلاح نووي بمستوى مهني أقل).  
التغيير الإيراني يتلاقى مع ساحة فلسطينية تغلي. حماس ما زالت تتجنب مواجهة عسكرية في غزة، لكنها طموحة أكثر بكثير في مناطق أخرى. القدس والضفة الغربية في البؤرة من خلال تشجيع حثيث لحماس للقيام بعمليات. في الخلفية، السلطة الفلسطينية ضعيفة وفسادة وتتجنب القضاء على الإرهاب، وهي غارقة في صراع وراثته متزايد تقوم جهات خارجية، من بينها الأمريكيون، بتأجيله. إحباط الجيل الشاب الفلسطيني في الضفة الغربية اندلع قبل سنة مع زيادة قوة العمليات. والآن، فإن وفرة السلاح إلى جانب الاستعداد للقتال تحوّل كل عملية اعتقال للجيش الإسرائيلي في مدن شمال الضفة إلى اقتحام عنيف لمنطقة مأهولة ومكتظة، وتزيد عدد المصابين. ورغم أن معظم القتلى الفلسطينيين متورطون في محاولات تنفيذ عمليات أو استخدام السلاح الناري، فإن عددهم المتزايد يشعل النار الدائمة للمواجهة.

### إصبع في العين

إذا كان العنف الزائد في الضفة أصبح عادة، فإن التطورات الاستثنائية في الفترة الأخيرة جاءت من لبنان: إطلاق الصواريخ في 7 نيسان، وقبل ذلك عملية مجدو في 13 آذار. المخرب الذي اجتاز الحدود من لبنان ووضع عبوة ناسفة قرب مفترق مجدو، تقريباً 70 كم جنوب الجدار، وصل من هناك كمبعوث من "حزب الله". إطلاق الصواريخ قصة مختلفة. رغم تقدير معظم الخبراء، على الفور بعد الإطلاق من جنوب لبنان، بأن عملية كهذه لا يمكن أن تحدث بدون موافقة "حزب الله"، تصمم الاستخبارات على أن الأمور ليست هكذا.

قيل لوزراء الكابنيت بأن الأمر يتعلق بمبادرة لحماس. يبدو أن كبار شخصيات التنظيم في الخارج، على رأسهم صالح العاروري وخالد مشعل، صادقوا على هذه العملية. يبدو أن رئيس "حزب الله"، حسن نصر الله، لم يكن في الصورة مسبقاً. مشكوك فيه أيضاً إذا كانت القيادة في غزة وعلى رأسها يحيى السنوار ومحمد ضيف، تعرف عن الخطة.

التقى نصر الله في هذا الأسبوع في بيروت إسماعيل هنية، أحد رؤساء حماس، استمرراً للقاءات أجراها مع شخصيات إيرانية رفيعة وقادة تنظيمات إرهابية فلسطينية. ربما أراد أن يرسخ تفاهات مفصلة أكثر حول إدارة المواجهة مع إسرائيل. ولكن من غير المستبعد أن نصر الله استمتع أيضاً بغرس إصبع في عين إسرائيل، بالذات بعد تصعيد الهجمات.

على أي حال، القاسم المشترك بين الأحداث الأخيرة من لبنان هو الاستعداد للانحراف عن معادلات الرد السابقة والاستعداد للمخاطرة بخطوات جديّة أكثر، رغم أن احتمالية ذلك ستؤدي إلى رد شديد

من قبل إسرائيل. عملياً، كانت ردود إسرائيل محدودة. بعد مجدو، نشرت وسائل الإعلام العربية ازدياداً للهجمات الجوية الإسرائيلية في سوريا والتي قتل فيها اثنان من ضباط حرس الثورة. عقب إطلاق الصواريخ تم عقد الكابنيت للمرة الأولى بعد شهرين، وصدق بتوصية من الجيش على رد محدود ومس مقلص بأهداف حماس في لبنان وهجوم أوسع قليلاً على أهداف لحماس في القطاع. وافق نتتياهو على موقف الجيش الذي صيغ بصورة ملونة: من يعاني من النوبة القلبية لا يشارك في سباق الماراثون. أي أنه بالنظر إلى الوضع العام في المنطقة وخطورة الأزمة الداخلية، من الأفضل عدم البدء على الفور في مواجهة مع "حزب الله". وأكثر من ذلك، هو أن الاستخبارات تؤكد أن هذا التنظيم الشيعي لم يكن متورطاً في إطلاق النار. وبصورة مهمة، صوت وزير اليمين المتطرف في الكابنيت، إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، مع الخط المنضبط نسبياً الذي قاده نتتياهو. وهم مثل بعض وزراء الليكود الجدد، بدأوا يعترفون بحدود القوة. ليس كل ما تحب عمله للعدو ممكناً، خاصة عندما تجلس في غرفة تتخذ فيها القرارات.

حتى لو كانت البيانات الدراماتيكية لاستطلاع المقاعد في الكنيست الذي نشرته القناة 13، هي بيانات غير منقح عليها، فإنه يصعب تجاهل التوجه الواضح والمتواصل لانخفاض ثقة الجمهور بالحكومة إزاء أدائها المخيف. خيبة أمل أعضاء الائتلاف خرجت بطرق أخرى، أساسها اتهام اليسار ووسائل الإعلام ورؤساء أجهزة الأمن بالمسؤولية عن الوضع.

أحد الوزراء المجهولين في قائمة بن غفير، ذهب بعيداً عندما قال هذا الأسبوع بأن كبار أنزع الأمن يقودون عصياناً ضد الحكومة. وقال أعضاء كنيست في الائتلاف إن رئيس الأركان، هرتسي هليفي، "موظف يمكن استبداله عند الحاجة"، أو أوضحوا بأن قصف سلاح الجو في غزة وسوريا ولبنان ثبت بأنه "يمكن بدون الطيارين الرافضين". عملياً، استجاب رجال الاحتياط للدعوة وشاركوا كالعادة في جميع الهجمات.

هآرتس 2023/4/11

القدس العربي، لندن، 2023/4/11

٣٣ . كاريكاتير:



القدس، القدس، القدس، 2023/4/12